Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

مصر في عصر الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١ – ١٧٨٦ ق.م)

أ.م.د. فارس عجيل جاسم

dr.faris@utq.edu.iq

أ.م.د. ميثاق موسى عيسى

dr.methaq@utq.edu.iq

جامعة ذي قار/ كلية الآثار

Egypt in the era of Twelfth Dynasty (1991 – 1786 BC)

Keyword : The era of the first transition – The era of the eleventh dynasty The era of –reform and ages – Egypt from glory to collapse

Abstract

This research revolves around the study of the internal conditions in ancient Egypt during the era of the Twelfth Dynasty, as Egypt witnessed the peak of its glory and prosperity after a long era of chaos and decline that extended from the end of the Sixth Dynasty to the end of the Tenth Dynasty, which is known as (the era of the first transition) an era in which the country lived A state of chaos and dispersion, and was characterized by the loose control of matters, and the king became powerless, and rampant dissolution and social disintegration, but with the assumption of the eleventh dynasty rule, Egypt began to recover and return to what it was in the era of the Old Kingdom of glory, and then reached the peak of its prosperity And its violence in the era of the Twelfth Dynasty. The kings of the Twelfth Dynasty carried out extensive reforms that included all political, .administrative, economic, construction, art and literature fields

الملخص

يدور هذا البحث حول دراسة الأوضاع الداخلية في مصر القديمة خلال عصر الأسرة الثانية عشرة ، إذ شهدت مصر قمة مجدها وازدهارها بعد حقبة طويلة من الفوضى والانحدار امتدت من نهاية الأسرة السادسة وحتى نهاية الأسرة العاشرة، وهو ما يعرف (بعصر الانتقال الأول) عصر عاشت البلاد فيه حالة من الفوضى والتشتت، وتميز بانفلات زمام الأمور، وصار الملك لا حول ولا قوة له، واستشرى الانحلال

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

والتفكك الاجتماعي، ولكن مع تولي الأسرة الحادية عشرة الحكم بدأت مصر تستعيد عافيتها وتعود إلى ما كانت عليه في عصر المملكة القديمة من مجد، ثم بلغت قمة ازدهارها وعنفوانها في عصر الأسرة الثانية عشرة . وقد قام ملوك الأسرة الثانية عشرة بإصلاحات واسعة شملت الميادين كافة السياسية والادارية والاقتصادية ومجالات العمران والفن والأدب .

المقدمة

عاشت مصر في نهاية الأسرة السادسة حالة من الفوضى والتشتت أستمرت إلى نهاية الآسرة العاشرة، وعرفت هذه الحقبة بـ . (عصر الانتقال الأول)، إذ انفلتت زمام الأمور من الملك، وشبت فيه نيران الحرب الأهلية، واستشرى الانحلال والتفكك الاجتماعي، ولكن مصر بدأت مع حكم الاسرة الحادية عشرة تس تعيد عافيتها، وتعود إلى ما كانت عليه في عصر المملكة القديمة، ثم بلغت ذروة مجدها وازدهارها عل ى كاف ة الاصعدة في عصر الاسرة الثانية عشرة .

وقد حدد بحثنا هذا لدراسة الأسرة الثانية عشرة، وسوف نتناول من خلاله منجزات ملوكه ا السياس ية والحضارية وحسب تتابعهم، وأجملنا ما قام به كل ملك على الصعيد الاداري وسياسته اتجاه حكام الأق اليم وتقليص سلطاتهم، ودوره في تنشيط اقتصاد البلاد من خلال الاهتمام بالزراعة، حيث توس يع الأراض ي الزراعية وإنشاء مشاريع الري، والعناية بالتجارة وانشاء الآبار والمحطات التجارية على ط رق التج ارة، وتوفير الحماية للقوافل التجارية، والضرب بشدة على أيدي الفاسدين من المتنفذين اللاعبين باقتصاد الدولة، وفي الجانب العسكري سنلقي الضوء على تأمين الملوك لحدود مصر، وأرسال الحم لات إل ى الخ ارج، والاهتمام الكبير بأنشاء القلاع والحصون لمراقبة تحركات الأعداء، وسنتناول أيضا دور ملوك الأسرة ف ي ازدهار حركة الأدب والفن وبلوغه شأنا لم يبلغه من قبل. وننوه أنه من أجل إلق اء الض وء عل ى أه م التطورات التي شهدتها مصر قبل الأسرة الثانية عشرة ، أوجزنا تاريخ البلاد من الأسرة السادس ة وحت ى نهاية الأسرة الحادية عشرة .

اتبعنا في كتابة البحث منهجية مزدوجة تجمع بين المنهج السردي والمنهج التحليلي، بذكر الملوك حسب تسلسلهم الزمني واستعراض منجزات كل منهم ابتداءً من مؤسس الاسرة امنمحات الأول وإلى نهاية حك م آخر ملوكها .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

الدراسة اعتمدت على مجموعة من المصادر العربية والمعربة ذات المعلومات القيمة والمهمة، وأُلحق ت بخلاصة تضمنت أهم ما توصلنا له من نتائج، فضلا عن ملحق بالخرائط الهامة يمكن للقارئ الاستعانة بها لتحديد أهم مواقع مصر الأثرية، والمدن القديمة المذكورة على متن البحث، كما وزود البحث بقائمة للمصادر المستخدمة .

وفي الختام نقول عسى أن نكون قد وفقنا في تغطية هذه الحقبة المهمة من تاريخ مصر القديمة، ومن الله التوفيق .

أولا – موجز تاريخ مصر في عصر الانتقال الأول (٢١٨١ – ٢٠٤٠ ق.م):

١ – عصر الانتقال الأول (٢١٨١ – ٢٠٤٠ ق.م) :

دخلت مصر في نهاية الأسرة السادسة (٢٣٤٥– ٢١٨١ق.م) في فوضى داخلية عارمة امتدت حوالي (١٧٠ عاما) حكمت خلالها أربعة أسر من الاسرة السابعة إلى نهاية الأسرة العاشرة ، وقد تجزأت البلاد خلال هذا العصر الذي عرف بعصر الانتقال الأول (عصر الاضمحلال)، وهو من أسوء العصور في تاريخ مصر القديمة، إذ انفلتت فيه زمام الأمور من الملك، وشبت فيه نيران الحرب الأهلية واستشرى الانحلال والتفكك الاجتماعي[١] .

وفي الحقيقة أن السلطة في الدولة المصرية القديمة بدئت تضعف منذ أواخر عهد الملك **بيبي الثاني** (٢٢٧٥ – ٢١٨٥ ق.م) ثم انهارت الدولة تماما في السنة الثانية من حكم الملكة **نيت قرت** (نيتوكريس) وشهدت البلاد ثورة اجتماعية على المبادئ والأعراف السائدة وعلى قدسية الملك وحتى قدسية الآلهة، وربما أن من أسباب ذلك الانهيار كثرة الحروب والصراعات الداخلية على النفوذ والسلطة من جانب، وغارات بدو سيناء المتكررة على البلاد من جانبٍ آخر، إذ أن البدو رغم الهزيمة التي ألحقها بهم الملك **بيبي الأول**(٢٣٢٥– ق.م)[٢]، لم يتوقفوا عن غزوا الديار المصرية، وقد سنحت لهم الظروف في تحقيق مآربهم في عهد الملك الطاعن بالسن **بيبي الثاني**، إذ تغيرت الأحوال وأصبحت البلاد تعيش حالة من الفوضى والضعف، وكان حكام المقاطعات منشغلين بتكريس مصالحهم الخاصة المتمثلة فقط بالمحافظة على استقلال مقاطعتهم، وعلى أية حال انتهت الأمور في مصر بثورة اجتماعية طاحنة عمت خلالها الفوضى والخراب

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وفقد الفرعون سلطانه وهيبته وتلاشت أملاكه، والحقوق المدنية والدينية قد تولاها كل من كان يمتلك قوة ونفوذ، وأخذ كل شخص لديه قوة يغير على كل ما يستطيع أن يصل إليه، ضارباً بذلك النظم والقوانين والأعراف التي كانت سائدة ، فأنتشر بذلك القحط، وعم الانحلال الخلقي وعدم المبالاة بالتقاليد الدينية والمعتقدات الموروثة، وتقدم لنا بردية تورين[٣] وصفا دقيقا عن الوضع السائد في مصر خلال ذلك العصر، وهي بمثابة تحذير من أحد الحكماء ويدعى (إيبو- ور) للملك (بيبي الثاني) الذي يبدو أنه كان لا يدرك ما كان يحيط به من أوضاع، بسبب كذب الحاشية وعدم اخباره بحقيقة الأمور، وقد تضمن محتوى الوثيقة وصفا دقيقا للأوضاع المأساوية التي حلت بالبلاد والتي أدت إلى قيام ثورة اجتماعية قام بها عامة الشعب على الموظفين الفاسدين وعليَة القوم، وحتى الجنود المرتزقة عصوا قادتهم، (ربما لعدم دفع مستحقاتهم المالية)، وكيف أن الآسيويين هددوا الحدود الشرقية للبلاد بل وحلوا مكان المصريين في كل مكان ، وتصف الوثيقة أيضا حالة البؤس العام الذي حلَّ بالبلاد من سرقة وقتل وتخريب وقحط، وتشريد الموظفين وتفكك الإدارة، والقضاء على التجارة الخارجية، وتولي الغوغاء مراكز الطبقات العليا، وأصبحت البلاد ملآى بالعصابات، حتى إن الرجل كان يذهب ليحرث أرضه ومعه درعه[٤] . ويمكن لنا أن نقتبس بعض ما جاء على لسان الحكيم (إيبو- ور) في بردية تورين :

((إن أصدقائك قد كذبوا عليك البلاد تعمل والناس على شفا الهلاك

هذه السنوات سنوات حرب وبلاء وما هذا الذي حدث في مصر ....

إن النيل لا زال يأتي بفيضانه وليس هناك من يقوم بحر أرضه

وجاء في هذه الوثيقة :

لماذا حقا أصبح الفقراء يمتلكون الكنوز إن من كان لا يمتلك نعلا يصبح الآن من الأثرياء

لماذا أصبح الموتى يدفنون في النهر .....))[٥] .

وتظهر الأبحاث الحديثة أن مدة حكم الأسرتين السابعة والثامنة(٢١٨١- ٢١٦٠ق.م) لا تزيد على احدى وعشرون سنة، اذ حكمت الأسرة السابعة التي اتخذت من منف عاصمة لها ثمان سنوات(٢١٨١-

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

٢١٧٣ق.م)، وجاء عن مانيثون أن هذه الأسرة حكم فيها سبعون ملكا لمدة سبعين يوما شهدت البلاد خلالها حالة من الاضطراب والفوضى، ويعتقد أن أولئك الملوك هم من حكام الأقاليم وكبار الموظفين، وأن كل منهم حكم ليوم واحد، ورواية مانثيون هذه تعبر عن مدى حالة البؤس التي اصبحت عليها البلاد، أما الأسرة الثامنة فقد حكمت لمدة ثلاث عشرة سنة(٢١٧٣- ٢١٦٠ق.م)، واتخذ ملوكها من منف عاصمةً لهم أيضا، وكان أول أولئك الملوك (نفركارع الثاني)، كما يذكر أن ملوك الأسرة اعتمدوا في تقوية نفوذهم على مناصرة بعض حكام الأقاليم الأقوياء مما أدى هذا إلى اتساع نفوذ الأسرة الحاكمة في **قفط** (كوبيتوس) حتى أن حاكمها المدعو (شماي) تزوج من ابنة الملك(نفركاحور)، وصار من ألقابه لقب الوزير وحاكم الجنوب، وعين أبنه (أيدى) حاكما على الأقاليم السبعة الجنوبية في مصر العليا، كما أن شماي نفسه عين وزيرا على جميع الأقاليم الجنوبية، وبنهاية الأسرة الثامنة حل ما يعرف بالعصر الأهناسي(نسبة إلى العاصمة أهناسيا الواقعة جنوب الفيوم) وحكمت في هذا العصر الأسرتين التاسعة والعاشرة (٢١٦٠ – ٢٠٤٠ ق.م)، ويرجح أن ملوك الأسرتين ينتمون إلى عائلة واحدة، إذ جاء في بردية تورين أن ملوك أهناسيا يمثلون أسرة واحدة مكونة من ثمان عشر ملكا، ويعد خيتي حاكم إقليم العشرين مؤسس الأسرة التاسعة (٢١٦٠-٢١٣٠ ق.م)، مستفيدا من الفوضى العامة في البلاد، وقد حاول خلفائه مثل نفركارع ، وخيتي الثاني أثناء حكمهم انقاذ البلاد من تلك الفوضى، والتصدي لحكام طيبة الأقوياء لكن دون جدوى، وعلى أية حال يبدو أن الوضع لم يتغير عما كان عليه في عهد الأسرة الثامنة. ولما تولت الحكم الأسرة العاشرة (٢١٣٠ – ٢٠٤٠ ق.م) برز من بين ملوكها الملك مري حتحور حيث ورد اسمه على أحد الأحجار في محاجر حتوب جنوب تل العمارنة[٦]، وجاء اسم الملك نفركارع في بردية تورين، كما حظى الملك خيتي واح كارع بشهرة واسعة، ولعل شهرته تعود إلى الوصايا التي تركها إلى ابنه مريكارع، فضلا عن تصديه لهجمات البدو المستمرة على البلاد، لكن في نهاية المطاف سقطت هذه الأسرة على يد حكام طيبة الأقوياء وبنهايتها أنتهى العهد الأهناسي، بل وأنتهى ما يعرف بعصر الانتقال الأول (عهد الفوضى)[٧] .

٢ – عصر الأسرة الحادية عشرة (٢١٣٣ – ١٩٩١ ق.م) :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

أنتهى عصر الفوضى وبدأ عصر جديد تميز بظهور سلسلة من الملوك الأقوياء في مدينة طيبة استطاعوا حكم البلاد وتوحيد جميع المدن المصرية في مملكة واحدة عرفة **بالمملكة الوسطى** (٢١٣٣-١٧٨٦ ق.م)، وهي المملكة التي حكمتها الأسرتين "الحادية عشرة والثانية عشرة". إذ حكمت الأسرة الحادية عشرة في أول الأمر في الجنوب من (٢١٣٣-٢٠٤٠ ق.م)، في الوقت نفسه الذي حكم فيه ملوك أهناسيا في الشمال، ثم حكمت الشمال والجنوب والتي يعود إلى ملوكها الفضل في توحيد مصر، والقضاء على الفوضى التي مرت بالبلاد، وفي عصر هذه الأسرة عاودت مصر أرسال البعثات إلى البلاد البعيدة من أجل جلب الحجارة، إذ أرسل ملكها المدعو منتحوتب الثالث وزيره امنمحات الأول إلى وادي الحمامات لجلب الحجارة لتابوت الملك وقد ذهب الوزير برفقة عشرة آلاف عامل وظل هناك (٢٥ يوما) ، ويروى عن هذا الوزير بأنه حصلت له في هذه الرحلة بعض المعجزات، ثم أنتقل الحكم إلى الأسرة الثانية عشرة[٨] .

ثانيا – مصر في عصر الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١ – ١٧٨٦ ق.م) :

حكمت الأسرة الثانية عشرة من (١٩٩١-١٧٨٦ ق.م)، ويعد عصرها من أزهى عصور مصر القديمة، إذ تميز بالأمن والاستقرار واتساع مساحة الأراضي المزروعة وبالتالي زيادة المحاصيل الزراعية، ثم انعكس ذلك على تطور الصناعة، واتساع حركة التجارة، وازدهار الحركة الفنية والأدبية حتى بلغت أوج ازدهارها[٩]، وكل ذلك حصل بفعل ملوك الأسرة الأقوياء الذين فرضوا سلطتهم على جميع انحاء مصر، وأعادوا لها الهيبة والسيادة، ومن الجدير بالذكر أن معظم ملوك هذه الأسرة حملوا اسم امنمحات وسنوسرت، وقد أختتم عهدها بحكم الملكة سبك نفرو [١٠]. وعلى أساس السياسة التي أتبعها ملوكها يمكن لنا أن نقسم عصر هذه الأسرة إلى حقبتين :

١ – حقبة الاصلاح والأعمار (١٩٩١-١٨٧٨ ق.م) :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وهي الحقبة الأولى من عصر الأسرة الثانية عشرة، والتي امتدت من حكم الملك امنمحات الأول وحتى نهاية حكم الملك سنوسرت الثاني :

أ – امنمحات الأول (آمون في المقدمة) ١٩٩١–١٩٦٢ق.م :

وهو أول ملوك الأسرة الثانية عشرة والمؤسس الفعلي لها، وكان قد شغل على ما يبدوا في عهد الأسرة الحادية عشرة منصب وزير الملك منتحوتب نب تاوي رع (منتحوتب الثالث)، وقد اتخذ لنفسه عند تولية الحكم لقب (سحتب أيب رع) ويعني (مرضي قلب الإله رع)، ونود أن نذكر أن الظروف التي تولى بها امنمحات الأول الحكم غير معروفة وغير واضحة، إذ أنه لا يمت بصلة إلى الدم الملكي، ولعله استولى على الحكم بعد نشوب حرب أهلية في آخر أيام الأسرة الحادية عشرة، أو ربما دبر مؤامرة على الملك منتحوتب الثالث، إذ يشار أنه عندما أرسله الملك المذكور لجلب الحجار اللازمة لتابوت الملك أخذ معه (١٠٠٠٠) رجل في حين هو لا يحتاج إلا لبضع مئات، وربما بهؤلاء استطاع استيلائه على الحكم وأسس لحكم الأسرة الثانية عشرة، وعلى اية حال أن امنمحات الأول أحاط نفسه بدعاية اعلامية هائلة أُراد بها أن يقنع الشعب أن توليه الحكم جاء وفقا لنبوءة قديمة وثقتها بردية محفوظة حاليا في متحف لينجراد، تعرف باسم "نبوءة نفرتي" يعود زمنها إلى أوائل هذه الأسرة، وتروي النقوش الخاصة بامنمحات الأول أنه حصلت له عنما كان وزيرا أكثر من معجزةٍ، منها مثلا معجزة الغزالة التي دلته على المكان الذي يقطع منه الحجر لتابوت الملك، والمعجزة الأخرى حدثت عندما كان الملك في منطقة صحراوية وهو بأشد الحاجة إلى الماء إذ بالأمطار تهطل بغزارة فتجرف الرمال وتكشف عن بئرٍ ممتلئة بالمياه العذبة حتى حافاتها العليا(١١) .

وبعد توليه الحكم عمل الملك امنحمات الأول كما عمل فراعنة الاسرة الحادية عشرة، على تثبيت أركان دولته، إذ تمكن من ضرب الثائرين والعصاة من امراء الأقاليم المعروفين بالتمرد، ومن أجل تحقيق كل أهدافه سعى إلى رفع مكانة الإله آمون الإله المحلي لمدينة طيبة بفرض عبادته على كل مدن المملكة، واتخذ من عاصمته ومسقط راسه طيبة قاعدة رئيسة لتوحيد البلاد، ولكن فيما بعد أخذ يبحث له عن عاصمة جديدة يتقرب بها إلى أهل الشمال، ويفرض من خلالها نفوذه على مصر العليا والسفلى ويمكن من خلالها مراقبة كلا الشطرين، وفي الوقت نفسه يمكن أن تنطلق منها حملاته في كل الاتجاهات بسهولة، فضلا عن قربها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

من المناطق الخصبة، وبعد التحري وقع الاختيار كما تدل البقايا الأثرية على قرية اللشت عند رأس الـ دلتا إلى الشمال من الفيوم، وأسماها (إيثت تاوى) أي مأخذ الأرضين أو القابضة على الارضين(١٢).

أهتم امنمحات الأول بحدود الدلتا الغربية وشيد عدد من الحصون في واحـ ـة النطـ رون لصـ ـد غـ ـارات الليبيين، كما أهتم بالحدود الشرقية والشمالية الشرقية، إذ قاد عدة حملات على بدو سيناء، وأنشأ التحصينات المعرفة بحيطان الأمير لصد غاراتهم ومنع تسللهم إلى داخل الحدود المصرية(١٣)، كما تمكن من بسط نفوذه على النوبة، وقد وثق امنمحات الأول انتصاراته هذه في نصٍ يبدو أنه موجه إلى ابنه، جاء فيه: **(لقد أذللت الأسود، واصطدت التماسيح، وقهرت أهل واوات وأسرت قوم المازوى(١٤) وجعلت الآسـ ـيويين يمشـ ـون كالكلاب)**(١٥) .

وفي الجانب العمراني نفذ امنمحات الأول مشاريع مهمة شملت بناء معابد الإله آمون في الكرنك، والإله رع في مدينة هليوبولس (مدينة الشمس)، ومن المحتمل جدا أنه هو من أسس معبد الإله (موت) جنوبي معبد آمون رع، ومن آثاره الأخرى إقامة مذبحا من الجرانيت للإله أوزريس في مدينة أبيدوس، وفي دندرة أهدى للإلهة حتحور باباً من الجرانيت، كما ترك لمساته المعمارية في معبد بتاح في منف، بينما شيد هرمه فـ ـي العاصمة اللشت على بعد حوالي خمسين كيلو متر إلى الجنوب من منف(١٦) .

وأولى امنمحات الأول اهتماما كبيرا بالجانب الزراعي، إذ جاء في نصوصه:**(كنت رجـ ـلاً زرع البـ ـذور وأحب إله الحصاد.. وحياتي في النيل وكل وديانه فلا جائع في عهدي ولا ظمئان في سلطاني)**، ومن هنـ ـا يمكن أن نقول أن الملك أراد أن يقضي على أزمة اقتصادية مرت بها مصر وأن يبعـ ـث روح الطمأنينـ ـة والأمل في المجتمع المصري بتخليصه من الجوع والفقر، ولعل هذا السبب هو الذي جعله يختار عاصـ ـمته (اللشت) في منطقة الفيوم الخصبة(١٧)، إذ جاء في نص آخر: **((لقد كنت مؤسسـ ـاً للمحاصـ ـيل الزراعيـ ـة، محبوباً من الإله (نبر) رب الغلال، وقد حَياني النيل في كل رقعة من الأرض المكشوفة ولم يجوع إنسـ ـان سنوات حكمي ولم يسغب أحد خلالها (السنون) والقوم جلسوا بسلام بما عملت لهم وتحدثوا عني، وكل ما أمرت به كان في موضعه الحق))**(١٨)، ومن أجل تأمين زيادة المحاصيل الزراعية قام بتوزيـ ـع الأراضـ ـي على الفلاحين وفق منسوب فيضانات النيل(١٩) .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وفي الجانب العسكري أعاد العمل بنظام التجنيد، وحقق الانتصارات في مناطق عدة، إذ يقول: **(لقد اقتحمت طريقي الى الفنتين**[٢٠] **ونفذت حتى منابع الدلتا، ووقفت عند نهاية حدود الأرض وشاهدت وسطها ووصلت إلى معاقل الحدود بقوة ساعدي وباهر اعمالي العظيمة)**[٢١]

استمر امنمحات الأول في اجراءاته الإصلاحية من أجل تعزيز وحدة البلاد والدور المركزي للدولة والسلطة اذ أنه كافأ حكام الأقاليم الذين أيدوا توليه عرش البلاد بتثبيتهم في مناصبهم ومنحهم الألقاب، ولكن في الوقت نفسه قلص سلطات أو أبعد قسم آخر من هؤلاء الحكام، مثل حكام الفنتين وأسيوط والقوصية، ومن أعماله العظيمة لتنشيط الجانب الاقتصادي أنه قام بمسح الأراضي، إذ يروي **(خنوم حوتب الأول)**، أحد قادة الفرعون في نقش عثر عليه مسجل على جدران مقبرته، أنه ظهر مع الملك في اسطول مكون من عشرين سفينة، وأنه هزم العدو في مصر، وأخضع السود والآسيويين وأستولى على الأراضي المنخفضة والعليا في كل القطرين، وبذلك كافأه الفرعون امنمحات الأول بتوليته أميرا على بلدة **منعات خوفو** (بني حسن) ضمن مقاطعة الغزال (بالقرب من بلدة المنية الحالية). ويبدو أن أمراء هذه المقاطعة انظموا إلى صف أعداء الفرعون وإنهم جندوا المرتزقة من السود والآسيويين، لذا عندما تمكن منهم عزلهم وعين أمراء آخرين ومنهم بالطبع **خنوم حوتب الأول**[٢٢] .

وتجدر الإشارة إلى أن الملك امنمحات الأول أتبع سياسة حاذقة وناجحة تمكن بها من فرض الأمن والاستقرار في البلاد، وقام بإعادة الأمور إلى نصابها، اذ شيد ما هدم، وأعاد إلى كل مدينة ما سلبته منها مدينة أخرى، ثم ثبت الحدود الخاصة بالأراضي والمياه بينها، ويبدو أن توزيع المياه والأراضي بين المدن صار وفقاً لحدود كانت مثبته قديما، وقد تكللت هذه السياسة عن توحيد البلاد، ووجود نظام إداري قوي، فضلا عن ازدهار الحياة الاقتصادية، وبروز الحركة الفنية والأدبية، وقد كان لإصلاحات امنمحات الأول وقعها حتى على الأجيال اللاحقة، فهذا **خنوم حتب الثاني** أمير مقاطعة الغزال يتغنى بتلك الإصلاحات بعد مرور ثمانين سنة على عهد الفرعون إذ يقول: **((لقد ذهب لمعاقبة الحرم مشعا مثل (أتوم) نفسه لأجل أن يعيد النظام الذي كان قد قضي عليه ويعيد لكل مدينة ومقاطعة ما كان قد انتزع منها، ويجعل كل انسان يعرف حدوده بالنسبة لغيره ناصبا حدودها مثل السماء ومرتكناً على السجلات في معرفة كل واحد (أي ما**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

يخصه من نهر النيل وترعه), ان يعيد مساحة الأرض حسب ما جاء في السجلات القديمة، وذلك لأن قلبه ينطوي على العدالة))[٢٣] .

يشار أن الملك امنمحات الأول أشرك معه في الحكم ابنه سنوسرت الأول بعد أن ظل يحكم منفرداً أكثر من عشرين سنة، وهي إشارة على أنه سيكون الوريث للعرش وقد سار على هذه السنة كل ملوك الأسـ رة الثانية عشرة تقريباً، ولكن توليت سنوسرت الأول دفعت بعض أفراد الحاشية للتآمر على قتل الملك، والقيام بمحاولة فاشلة بأبعاد سنوسرت عن السلطة[٢٤] .

ب – سنوسرت الأول ١٩٧١ – ١٩٢٨ ق.م :

أرسل امنمحات الأول قبل مقتله ابنه سنوسرت الأول على رئس حملة إلى بلاد التحنو (ليبيا)، وقـ د نجح الأبن في هذه الحملة، إذ حصل على غنائم من الماشية وأعداد من الأسرى، وعندما علم بمقتل والـ ده عاد مسرعا كالبرق مع ثلة من رجاله الذين يعتمد عليهم، وقد فاجئ بهذه العودة السريعة القتلة فاستولوا على السلطة، وأستطاع بذكاء وبما اكتسبه من خبرة عن الحكم كسب قلوب الشعب وأثبات أحقيته فـ ي العـ رش، ومن الجدير بالذكر أن سنوسرت الأول اعتمد في كسب شرعيته للحكم على حَمَلة الأقلام الذين امتازوا بقوة الكلمة وحسن الكلام وبلاغة التعبير، وكان على رأسهم المدعو (خيتي بن دواوف) الذي كتب لـ ه نصـ ائح وتعاليم على لسان والده، وفي الحقيقة أن كل تلك التعاليم والوصايا التي عبرت عن المستوى الرفيع الـ ذي بلغه الأدب المصري في ذلك العصر، هي كتبت في عصر سنوسرت الأول وبتوجيـ ه مـ ن قبلـ ه، ولكـ ن وضعت على لسان والده لتكون بمثابة دعاية سياسية على شرعية سلطته، كون والده هو من أوصـ ى لـ ه بالسلطة[٢٥] .

كانت أول خطوات سنوسرت الأول بعد أن قضى على المؤامرة التي أودت بحياة أبيه وتوليه السلطة، هي اجراء مراسيم التتويج، واقامة احتفالات ذات مسحة دينية هدفها اضفاء الشرعية على سلطته ودحض كـ ل الادعاءات ضده، وقد تشبه بالآلهة أوزير وحور ليقول أنه الوريث الحقيقي والشرعي للعرش، أما الخطـ وة الثانية، فقد تمثلت بأعمار المباني الدينية لكسب قلوب العامة وجعل الشعب يلتف حوله، إذ أقام معبد للإلـ ه رع في مدينة هليوبوليس ، وقد عثر على بردية دونت بعد عصر سنوسرت بحوالي خمسمائة سنة تضمنت النقوش العظيمة التي هي في الأصل دونت على لوح وضعه سنوسرت الأول في فناء معبد الشـ مس فـ ي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

مدينة هليوبوليس، ثم نقلت هذه النقوش من قبل الكاتب المصري على البردية المذكورة، وقد أراد سنوسرت الأول أن تكون هذه النقوش تذكارا للاحتفال العظيم الذي أقامه بعد اتمام بناء معبد الشمس في مدينة هليوبولس، ومن الأعمال العمرانية الأخرى، إقامة معبدا للإله "حور أختي" إله الشمس بعد أن استمع لرأي مجلسه وأتباعه من أشراف القصر وامراء البلاط، وجاء بناء هذا المعبد كما يقول سنوسرت بأمر من الإله نفسه "حور أختي"، الذي منحه العرش بعد أبيه وسلمه زمام البلاد والشعب وسلمه سيادة الأرض، وبهذه الأعمال أراد سنوسرت أن يثبت أنه من نسل الإله رع الذي ينتسب له معظم فراعنة مصر، كما أن سنوسرت الأول شيد معبداً في الفيوم، وقد عثر له في مدينة تانيس (صان الحجر حاليا) على بعض التماثيل منها تمثال نصفي يعد تحفة فريدة في فن النحت المصري، إذ ليس له عمود يستند عليه كما هو مألوف في التماثيل المصرية، كذلك عثر له على تمثال في صورة أبو الهول في فاقوس، وقد كان لسنوسرت الأول نشاطات كثيرة في أقامه المعابد في جميع أنحاء مصر، إذ أقام أيضا معبداً في العرابة وآخر في دندرة وفي كوبيتوس (قفط الحالية)، وترك سجلاً بأعماله على لوحة هي الآن محفوظة في متحف القاهرة، يقول فيها: **((لقد أشرفت على أقامه المعبد فبنيت بيت الإله وحفرت بحيرته المقدسة بأمر جلالة (الصقر) الملك وقمت بالعمل في المعبد وبنيته من حجر(عين) وأشرفت على العمل في القارب المقدس وكنت أنا الذي وضع الوانه... وصنعت موائد قربان ورصعتها باللازورد والفضة وكثير من النحاس))**، وعثر على مذبح أخر في بلدة نخب المقابلة لنخن على الشاطئ الأخر للنيل[٢٦]، أما عن هرمه فقد بني إلى الجنوب من هرم والده بمقبرة اللشت وهو مشيد من اللبن المكسو بالحجر الجيري[٢٧] وأحاطه بجدار زين بألواح نقش عليها اسم الملك، وعلى مقربة من هذا الهرم بنى كاهن هليوبولس الأعظم أمحوتب قبره، وأمحوتب هذا هو الذي أشرف على بناء هرم الفرعون بحسب الدلائل الآثارية حيث حمل لقب مدير اعمال الملك كلها، وفي هذه المقبرة عثر على تمثالين جميلين مصنوعين من خشب الأرز باسم الملك سنوسرت الأول، أحدها يمثله وهو لابس تاج الوجه القبلي والثاني يمثله وهو لابس تاج الوجه البحري ومن أجل انجاز أعماله العمرانية أرسل البعثات لجلب الفيروز والنحاس من سيناء والمرمر من محاجر حتنوب ، كما حصل على الديوريت من الصحراء النوبية[٢٨] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وفي الجانب العسكري واصل سنوسرت الأول سياسة والده الخارجية التي نفذها خلال السنوات العشر الأخيرة من حكمه، إذ تمكن سنوسرت الأول في السنة الثامنة عشرة من حكمه من فتح النوبة السفلى، وأقام حامية عسكرية في بوهن عند الجندل الثاني، وفرض سيطرته على بلاد كوش من الجندل الثاني وحتى الجندل الثالث، كما فرض سطرته على جزيرة صاي، وأراد ملوك المملكة الوسطى بسط سيطرتهم على بلاد كوش كونها كانت أهم مراكز انتاج الذهب، والممون الرئيس لمصر[٢٩] .

وقبل نهاية عهده اشرك سنوسرت الأول معه في الحكم ابنه امنمحات ليتعلم فنون السياسة ويتدرب على أساليب الحكم ولمدة عامين تقريباً، توفي الملك في سنة (١٩٢٨ق. م)[٣٠] عن عمر ناهز السبعين، دفن في هرمه **باللشت**، ومن الجدير بالذكر أن الملك قبل وفاته زود معبد هذا الهرم بمجموعة من التماثيل، ولا بد من الذكر أيضا أن هذا الهرم تعرض للسرقة والتخريب من قبل لصوص الأثار[٣١] .

ج – امنمحات الثاني ١٩٢٩–١٨٩٥ ق.م :

يُوصف الملك الجديد بأنه كان حازماً في إدارة شؤون البلاد الداخلية، وخاصة تجاه حكام الأقاليم المتوارثين للحكم[٣٢]، وقد أظهر امنمحات الثاني نشاطاً واسعاً بأرسال بعثات عدة إلى مناطق مختلفة من المملكة التي تتميز بغناها بالمعادن والمحاجر[٣٣] وأهمها البعثة التي أرسلها إلى شبه جزيرة سيناء إذ أرسل بعثتين لاستخراج المعادن والأحجار الكريمة، وقد أرخت الحملة الأولى في السنة الرابعة من حكمه على لوحة وجدت في هذه الناحية من البلاد، كذلك وجدت نقوش اخرى تدل على انه أرسل بعثة ثانية مؤرخة في السنة الرابعة والعشرين من حكمه، وتدل النقوش المحفورة على صخرة بالقرب من مخزن ماء سرابيط الخادم على انه حفر منجماً جديداً في هذا المكان لم يكن معروفاً من قبل[٣٤] كما حفر آبار وأنشأ محطات استراحة على الطريق الممتد من شمال وادي الحمامات إلى القصير ويوصل قفط بالبحر الأحمر، ومن نقش على لوحة جنائزية عثر عليها في أبيدوس نعرف أن الملك أرسل أحد رجالاته ويدعى (سي حتحور) إلى بلاد النوبة لجلب بعض منتجاتها، ويبدو أنه أيضا نجح في توثيق علاقاته مع الدول المجاورة، فقد كانت العلاقات بين مصر والأمراء السوريين ودية بدليل ما عثر عليه هناك من أشياء تحمل اسم الملك وبعض أفراد عائلته، لعل من أهمها تمثال وجد في رأس شمره، كما عثر في معبد طود على أوان تدل صناعتها على أنها جاءت من جزيرة كريت أو جنوب غرب اسيا، وعثر في الموقع نفسه على أربع صناديق صغيرة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

يحمل كل منها اسم الملك وفي داخلها حلي من البرونز، وأدوات مطعمة بالذهب فضلا عن قطع فضية وأختام بابلية وأواني ذهبية، ويبدو أن ما عثر عليه كانت هدايا مقدمة من أمراء سوريين[٣٥] .

لم يترك امنمحات الثاني مباني ضخمة ولكن من الواضح انه قام بترميم الكثير من المباني الدينية والمعابد[٣٦]، كما شيد مجموعته الهرمية في مدينة دهشور، المدينة التي نالت شهرة عريضة بعد أن عثر عالم الآثار الفرنسي دي مورغان فيها على مجموعة من المجوهرات، وتحديدا في مقبرة الأميرة خنمت، والمجوهرات عبارة عن عقود وأكاليل من الذهب وكذلك خناجر من الذهب مطعمة بأحجار كريمة، وهي تتميز بدقة الصناعة وتعبر عن الذوق الرفيع والمستوى الفني العالي للفنان المصري، وهذه المجوهرات تفسر أحوال المجتمع المعاشية التي كانت عليها مصر، والمجوهرات معروضة الآن في المتحف المصري[٣٧] .

د – الملك سنوسرت الثاني ١٨٩٧ – ١٨٧٨:

تسلم الملك سنوسرت الثاني الحكم من بعد والده، وقد اختلفت الآراء حول المدة التي شارك فيها أبيه الحكم، فهناك من يذكر إنها سبع سنوات، وهناك من ذكر إنها سنتين، وثالث يقول إن المدة خمس سنوات، والمهم لدينا أن والده أشركه معه في الحكم ليكون من بعده ملك البلاد، ويعد سنوسرت الثاني من الشخصيات الفرعونية المهمة في تاريخ مصر القديمة إذ تنسب إليه المشاريع الضخمة المنجزة والتي انعكست فوائدها على عصر الملك الذي أعقبه، إذ أن لسنوسرت الثاني الفضل يعود في استصلاح أراضي الفيوم التي كانت تغطيها البرك والمستنقعات، كما أقام مشاريع ري مهمة في الفيوم، وأهتم بنهر يوسف إذ جعله صالحا للملاحة بعد أن كان يصب في بحيرة قارون، وشيد عليه سداً عند مدينة اللاهون[٣٨] لأغراض التصريف والري، ولكن المشروع لم يكتمل إلا في عهد امنمحات الثالث[٣٩]، وأتبع سنوسرت الثاني خطى والده وجده في عدم التدخل في شؤون حكام الأقاليم وسلطاتهم المتوارثة[٤٠]، فهذا **خنوم حوتب الثاني** الذي حكم إقليم الغزال ما يقارب أثنين وعشرين سنة منذ السنة التاسعة عشرة من حكم امنمحات الثاني وحتى العام السادس من حكم سنوسرت الثاني، دون تدخل فعلي من قبل السلطة المركزية في شؤونه، كما أن الألقاب الكثيرة التي حملها خلال هذه المدة والبطانة الكبيرة التي كونها من الكتبة والموظفين الذين يشرفون على إدارة الإقليم وشؤون القصر تعطي انطباع واضح على المكانة العظيمة التي بلغها ذلك الحاكم[٤١]. وقد فضل سنوسرت الثاني السلم والابتعاد عن الحروب فليس هناك من النصوص ما تدل على أنه قام بحروب في أفريقيا وآسيا،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وركز جهوده فقط على استغلال المناجم الموجودة في سيناء ووادي الحمامات[٤٢]، وتبرز البقايا الأثرية نشاطات هذا الملك في جوانب عدة، مثل المعبد الذي عثر عليه في مدينة هيراكليوبوليس، وعثر له في الكرنك على رأس من الجرانيت الأحمر، كذلك عثر على تمثال صغير في سرابيط الخادم مركز المناجم في شبه جزيرة سيناء، أما في وادي الحمامات فقد عثر له على نقش ذكر فيه أسمه[٤٣] بعد ذلك شيد هرمه عند اللاهون في مدخل الفيوم، ويبدو ان سنوسرت الثاني لم يهتم بالتقاليد القديمة التي جرت عليها العادة في عهد المملكة القديمة والوسطى في تشييد الهرم، إذ جعل مدخل هرمه في الواجهة الجنوبية بدلا من الواجهة الشمالية، والملاحظ أن البناء الداخلي للهرم قد كسي بأحجار جيرية من نوع جيد، وشيد المدماك الأسفل داخل الأساس الصخري ليتحمل ضغط البناء الخارجي، ويوجد حول كل جانب من جوانب القاعدة خندق غير عميق مملوء بالرمال الغرض منه امتصاص مياه الأمطار التي كانت تنزل على واجهة الهرم، وهناك في الناحية الجنوبية من الهرم وجدت أربعة مقابر خصصت لدفن بعض أفراد الأسرة، وعثر في أحد هذه المقابر على مجموعة من المجوهرات وأشياء شخصية ثمينة تعود للأميرة **سات حتحور انت**[٤٤]، وبموت سنوسرت الثاني انتهى عهد السلام الذي ساد المرحلة الأولى من حكم هذه الأسرة، وبدأ نشاط حربي ملحوظ في عهد خامس الملوك سنوسرت الثالث .

٢ – مصر من المجد إلى الانهيار (١٨٧٨–١٧٨٦ ق.م) :

تمتد هذه الحقبة (الثانية) من حكم الملك سنوسرت الثالث وإلى نهاية حكم الملكة سبك نفرو

أ – الملك سنوسرت الثالث ١٨٧٨ – ١٨٤٣ ق.م:

بتولي سنوسرت الثالث الحكم ينتهي عهد السلام الذي تبناه والده سنوسرت الثاني، وتبدء حقبة جديدة في تاريخ مصر، امتدت لخمسٍ وثلاثين سنة، ومع أنه لم يشارك والده الحكم ليتدرب على فنون الإدارة والسلطة إلا أنه كان شخصية حازمة ذات إرادة قوية، وهذا ما عبرت عنه تماثيله الكثيرة التي تركها، وقد استطاع خلال مدة حكمه المذكورة آنفاً أن يقضي على نفوذ حكام الأقاليم نهائيا، إذ جردهم من جميع امتيازاتهم وأسقط عنهم الألقاب التي أضحت متوارثة تنتقل من الآباء إلى الأبناء، وقلص نفوذهم فصاروا مجرد موظفين لا أكثر، وبعد أن وطد حكمه في الداخل، قام سنوسرت الثالث بأرسال الحملات العسكرية إلى بلاد الشام وتمكن من فرض النفوذ المصري على فلسطين وسوريا، إذ جاء في لوحة لأحد الضابط يدعى **سبك**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

خو عثر عليها في ابيدوس، أنه أُرسل على رأس حملة إلى سكيم وسط فلسطين، لردع أهلها من الترنو، كما تمكن الفرعون الجديد من توطيد الأمن في سيناء، وصارت حملات التعدين ترسل بصحبة حمايات مسلحة، كما يحتمل أنه أرسل حملة إلى ليبيا، وبذلك عادة هيبة الملك وقدسية الملوكية(٤٥) .

وتعد حملات سنوسرت الثالث على جنوب البلاد من الأعمال العسكرية المهمة، إذ وجـ ـه إلـ ى هذ اك حملات عدة، قاد منها ما لا يقل عن أربع حملات، وقد ركز في تلك الحملات على ضرب النوبيين وإلحـ اق الهزائم بهم، وبذلك نجح في توطيد الأمن في بلاد النوبة وربطها بقوة بمصر، ولتـ امين الحـ دود ومراقبـ ة تحركات الأعداء النوبيين الذين اتخذوا مدينة كرما في جنوب البلاد مركزا سياسياً لهم، وأنشأ حصون عـ دة بلغت سبعة عشر حصناً بين الجندل الأول ومنطقة سمنة جنوب الجندل الثاني، ومن تلك الحصون حصـ نين متقابلان عند وادي حلفا، هما حصني سمنة وقمنة، وقد وضع في هذه الحصون حاميات مصـ رية مهمتهـ ا مراقبة الحدود وضرب الزنوج (نخسيو) وكل من يحاول عبور الحدود للعبث بأمن مصر، وأعلن رسميا أن تلك الجهات هي حدود مصر الجنوبية وأقام عندها نحتين نقش على أحدهما: ((**هذا هو الحد الجنوبي لحدود بلاده، وممنوع مرور كل زنجي بطريق الماء أو الأرض سواء كان في سفينة أم في قافلة ويسـ تثنى مـ ن ذلك الزنجي الذي يخترق الحدود من أجل التجارة ..... أو توصيل رسالة فهؤلاء يعاملون بكل أكـ رام**))، ونقش على الأخرى التي عرفت بلوحة الحدود: (**أن أي من أبنائي يحافظ على هذه الحـ دود التـ ي أقرهـ ا جلالتي فأنه ابني وولد مني وأما من يدمرها ويفشل في الحفاظ عليها فليس ابناً لي ولم يولد مني**)، ومـ ن أعماله الأخرى عند الحدود الجنوبية القيام بشق طريق للسفن في صـ خور الجنـ دل الأول سـ مي بطريـ ق سنوسرت، كما قام بحفر قناة شرق الدلتا ربطت النيل بخليج السويس، عرفت تاريخيا بقناة (سيزوسـ تريس)، وبهذه الانجازات العظيمة التي حققها سنوسرت الثالث لمصر، جعل البعض من مؤرخي العصـ ر الحـ ديث يشبهونه بالملك توحتمس الثالث (١٤٦٨-١٤٣٦ ق.م)(٤٦) .

بعد أن تم توطيد الأمن والنظام في البلاد، عمل سنوسرت الثالث على فرض سلطاته المركزية بـ أجراء تقسيمات ادارية جديدة، إذ جعل جميع أقاليم البلاد تدار من قبل ثلاثة أقسام حكومية (واريت waret)، وهي إدارة مصر السفلى أي شمال مصر (منطقة الدلتا)، وإدارة مصر الوسطى، ثم إدارة مصر العليا أي جنوب مصر، وجعل على رأس كل قسم موظف حكومي كبير يساعده معاون ومجلس يعرف بالمصرية (جاجـ ات)

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ومجموعة من الموظفين الصغار، وكانت كل هذه الأقسام تخضع لسلطة الوزير المعين من قبل الملك وبالتالي أن جميع هذه الإدارات خاضعة لسلطة الملك، وكان للإدارة المالية وإدارة الأعمال العامة أهمية خاصة إذ أن الموظف الذي يترأس كل منهما منصبه لا يقل أهمية عن منصب الوزير، وقد أشرف على المؤسستين رئيس بيت المال(٤٧).

نال سنوسرت الثالث شهرة واسعة ولقب بألقاب عدة منها مثلا **خع كاو رع** (أي سنوسرت الثالث الجميل)، بل ويعد عصره من العصور الزاهية في تاريخ مصر القديمة(٤٨) وقد وجد أسمه منقوشاً على صخور بلاد النوبة في المناطق التي تقع شمالي الشلال الثاني مثل ألفنتين وأمادا وتشكة (جميعها تقع شمال الشلال الثاني)، كما وجد على الشاطئ الغربي جنوب الشلال الثاني اسمه مدون على جدران معبد أقيم تكريماً له في مرجوس، ووجد اسمه أيضا على آثار أخرى عثر عليها في مناطق مختلفة، مثل القطعة الحجرية التي عثر عليها في قلعة جزيرة الملك (أربعة أميال شمالي سمنة)، وفي الرقة عثر على حلية من الذهب مدونا عليها اسمه، وفي قفط عثر على لوحة نقش عليها اسمه، كما وجد اسمه على أسطوانات وجعارين عدة تميزت بالقدرة الإبداعية للفنان المصري القديم(٤٩)

وفي منطقة دهشور شيد سنوسرت الثالث هرمه، وعثر بالقرب من الهرم على مقابر تعود لأميرات الأسرة المالكة(منت ، سنت سنب ، مريت ، سات حتحور) وهي تحتوي على مجموعات ثمينة من الحلى(٥٠)، ويحتمل أن سات حتحور هي اخت الفرعون، أما الثلاث الأخريات هن بناته، وتجدر الإشارة أن مجوهرات الأميرة سات حتحور عثر عليها في مخبأ في غرفة حجرة الدفن، وقد نقش على صدريتها اسم سنوسرت الثاني في حين وجد لها جعران مدون عليها اسم سنوسرت الثالث، والصدرية التي وجدت مع سات حتحور، قد صنعت من الذهب ورصعت بحجر الكورنالين (من الاحجار الكريمة)، وفي آخر أيامه أشرك الملك سنوسرت الثالث معه في الحكم ابنه امنمحات الثالث(٥١)، وعندما توفي ترك مصر في ظل دولة موحدة ذات سيادة مركزية تتمتع بعصرٍ ذهبي وتمتلك من القوة ما جعلها في مأمن من الاعتداءات الخارجية. ولا بد من الذكر أن أعمال سنوسرت الثالث المذكورة جعلت منه بطلا أسطورياً في نظر أجيال مصر اللاحقة، ومنها الملك توحتمس الثالث الذي عده إله وأقام له طقوس خاصة في سمنة، بل وصار من معبودات النوبة الرئيسة إلى جانب الإله خنوم في أسوان، وقد عبر المصريون عن تقديرهم وتمجيدهم لهذا الفرعون في قصيدة شعر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

عثر عليها في اللاهون جاء فيها: **((أنت عظيم يا مليك بلده. أنت كالسد القوي الذي يوقف ثورة النهر عند فيضانه. أنت كالظل الوارف الذي أنعشنا في ايام الصيف .. أنت كالركن الدافئ في أيام الشتاء .. انت كالجبل الذي يحمي من العواصف عند زمجرة السماء...))**[٥٢] .

ب – الملك امنمحات الثالث ١٨٤٢– ١٧٩٧ ق.م:

تولى امنمحات الثالث عرش الدولة بعد وفاة والده سنوسر الثالث، وأتخذ لنفسه لقب **ني ماعت رع** ويعني (صاحب عدل إله الشمس)، وقد عمل خلال مدة حكمه مواصلة انجازات من سبقه من ملوك الأسرة البارزين، إذ وصف بأنه إدارياً ومصلحا قديراً ومعمارياً نشطا، وإنه أولى مشاريع الري التي تساعد في مضاعفة محاصيل البلاد اهتمام خاص، إذ نجده يصدر أوامره لحامية قلعة سمنة بقياس أقصى ارتفاع تصله مياه النيل في جهتهم سنويا، فتأسس عند هذا المكان مقياس لمياه للنيل يمكن من خلاله تقدير نسبة الفيضانات التي قد يحدثها النهر سنويا ومن ثم يمكن تقدير مساحات الأراضي التي تزرع وكميات الإنتاج، وكذلك نجح امنمحات الثالث في إنشاء خزان للمياه في الجزء الشمالي الغربي من الفيوم في المكان المعروف حاليا ببحيرة قارون، وقد صارت هذه البحيرة في عهد امنمحات الثالث بحيرة عظيمة لخزن المياه وتصريفها في أوقات الشحة لسقي الأراضي الزراعية، وأهتم امنمحات الثالث بتشييد الجسور والقناطر وشق الترع[٥٣] .

استفاد أمنمحات الثالث من جهود أبيه الحربية كثيرا، وقد واصل هو تدعيم الحدود، وفرض الأمن والاستقرار في البلاد، حتى دانت له كل المناطق من كرما في أقصى الجنوب وحتى بيبلوس في أقصى الشمال، وبعدئذ كرس جهوده لمشاريع الأعمار التي عادت على مصر بالخير الوفير، مثل المشاريع التي ذكرت آنفا، أو توسيع أعمال التعدين في كل من الصحراء الشرقية والغربية لجلب الفيروز والنحاس والمعادن الأخرى، وهذا ما نجده في تسعةٍ وخمسين نقشاً عثر عليها في سيناء سجلها جميعا رؤساء العمال المرسلين إلى هناك باسم الملك، وقد أدى ذلك الاستقرار والمشاريع الكبيرة إلى رخاء مصر وازدهارها اقتصاديا ومن ثم توفر فرص العمل، إذ يشار إلى قدوم جموع كبيرة من الشرق للعمل كفلاحين وحرفيين أو كنجود مرتزقة في الجيش المصري[٥٤] .

وفي الجانب العمراني شيد الملك امنمحات الثالث قصرا عظيما في الفيوم يوصف نقلا عن هيرودوت بأنه اعجوبةً فاقت حتى الأهرام، وقد سمي بقصر (اللابرنت) كونه يشبه قصر وجد في مدينة كونسوس

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

بجزيرة كريت، ويقول عنه سترابون بأنه كان يحوي عدداً ضخماً من الغرف متصلة بعضها بـ بعض عـ ن طريق ممرات دوارة لا يستطيع الغريب أن يحدد مساره خلالها[٥٥]، كما شيد لنفسه هـ رمين أحـ دهما فـ ي هوارة على بعد أربعة أميال تقريباً من مدينة الفيوم ويرجح أنه دفن فيه، والأخر شيد في دهشور، ولهـ رم هوارة أهمية خاصة إذ يظهر عبقرية المصري الهندسية وتفننه في إخفاء حجرة الدفن لحماية مومياء الملك من لصوص المقابر إذ يجعل مدخله من الناحية الجنوبية (كما هو الحال في هرم سنوسرت الثـ اني)، وقـ د أختلف الأثنان عمن سبقهما من ملوك المملكة القديمة الذين فضلوا أن يكون المدخل في الجهة الشمالية[٥٦]، وعد الإغريق معبده الجنائزي في هوارة من عجائب الدنيا السبع لكثرة دهاليزه[٥٧]. ومن الجدير بالذكر أنـ ه عثر من عهد هذا الملك على اشهر المخطوطات الأدبية، مثل قصة سنوهي، والفلاح الفصيح، واليائس مـ ن الحياة، وبموته انتهت حقبة مشرقة من تاريخ مصر القديم[٥٨] .

ج – امنمحات الرابع – ١٧٩٨– ١٧٩٠ ق.م:

لقب امنمحات الرابع عند تتويجه ملكا بـ . **ماعت خرورع** (ابن الشمس)، وقد حكم في مملكة جعلها والده امنمحات الثالث عظيمة المنزلة راسخة السلطات تلاشى فيها استبداد ونفوذ حكام وامراء المقاطعات، وطبقاً لبردية تورينو حكم امنمحات الرابع تسعة سنوات وثلاثة شهور وسبعة وعشرين يوما، اتبع فيهـ ا سياسـ ة سلمية مبتعدا عن شن الحروب خارج حدود المملكة المصرية، وركز نشاطه على أرسال البعثـ ات لجلـ ب الأحجار والمعادن الضرورية لبناء واعمار المعابد[٥٩]، إذ أرسل في العام الرابع من توليه الحكم بعثة الـ ى سرابيط الخادم طلباً للفيروز، كما عثر في قمنة على لوحةٍ من الصخر نقش عليها مقاييس ارتفاع مناسـ يب النيل وهي مؤرخة بالعام الخامس من حكمه، وقد تواصلت بعثاته سواء لجلب الحجارة أو المعادن، إذ يرسل في العام السادس من حكمه بعثتين إلى سرابيط الخادم، وبعثات أخرى الى مغارة، وتدل النقوش التي خلفها رجال البعثات الذين أوفدوا إلى سيناء على أن عهده شهد نشاطا واسعا جدا في استخراج المعادن[٦٠]، أما أهم الأعمال العمرانية لامنمحات الرابع فتمثل في بناء هرمه إلى الجنوب من الجيزة بحوالي (٣٤ كـ م) خلـ ف القرية التي تعرف بـ . . (مزغونة)[٦١] .

اتسمت سياسة امنمحات الرابع بالسلم والابتعاد عن ارسال الحملات العسكرية إلى خارج حدود الـ بلاد، وتركزت جهوده على الجانب العمراني وجلب الحجارة والمعادن، ولكن عهده تميـ ز بالضـ عف وتضـ ائل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

السلطة الملكية، إذ صار الوزراء هم أصحاب النفوذ الحقيقي، أما الملك فلا حول له ولا قوة، كما برزت في عهده الصراعات الداخلية التي أضعفت الدولة وانهكت قوتها، وبالتالي أخذ الضعف يدب في كل أوصال الدولة، ويتلاشى المجد والعنفوان الذي تحقق على مدى قرنين من الزمان بفضل جهود أولئك الملوك العظام من ملوك المملكة الوسطى، وعنما توفى امنمحات الرابع لم يترك وريثا للعرش، فتولت العرش **سبك نفرو** الذي يعتقد إنها أخته من ابيه[٦٢] .

د – سبك نفرو ١٧٨٩ – ١٧٨٦:

حكمت سبك نفرو (حسن الإله سبك)[٦٣] ثلاث سنوات، وتشير اسطوانة محفوظة بالمتحف البريطاني إنها تلقبت بالألقاب الملكية، وتجدر الإشارة إلى أنه عثر لها على عدد محدود من الآثار، في مدن هوارة وثانيس وأهناسيا، ومن ضمن ما عثر عليه اسمها الذي تولت به الحكم (سبك كارع) مدونا على بعض عقود الجرانيت في معبد اهناسيا، وفي نهاية عهدها انهارت الأسرة الثانية عشرة، بشكل مفاجئ، وعادت مصر إلى ما كانت عليه بعد السلالة السادسة حيث الفوضى والانحلال وغياب السلطة المركزية[٦٤]. ولعل من أبرز أسباب انهيار الدولة، هم الملوك الضعفاء الذين تولوا السلطة، إذ أنهم لم يكونوا قادرين على مواجهة الأخطار المستجدة المتمثلة بالنزاعات الداخلية والتناحر والصراع على السلطة، ومواجهة الأخطار القادمة من الخارج المتمثلة بغزو الهكسوس [٦٥]، نضيف إلى ذلك ازدياد الأجانب سواء من أولئك الذين قدموا من آسيا لأجل العمل، أو من الاسرى الذين صاروا عبيدا، في حين صار الفلاح المصري وأصحاب المشاعات من أبناء الوطن يعانون من استغلال الملوك والأمراء، وقد شاع على أثر ما ذكرنا الفقر الشديد بين عامة الشعب المصري، وهكذا أنتهى عصر الأسرة الثانية عشرة وعصر المملكة الوسطى، ودخلت مصر في عصر اضطراب سياسي جديد عرف بعصر الانتقال الثاني، حكمت فيه أسرات عدة بشكل متعاصر و متعاقب، وهي الأسر من (١٣–١٧) وأستمر الحال على هذا المنوال حتى تم طرد الهكسوس من مصر وقيام الدولة المصرية الحديثة في حدود (١٥٨٠ ق.م)[٦٦] .

الخلاصة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

١. في كل زمان تحتاج البلدان لتكون قائمة وقوية، إلى زعماء وقادة أقوياء قادرين على حل المشاكل الداخلية ومواجهة الأخطار الخارجية وإشاعة العدل، ووئد الفساد والمظالم، وهذا في هذه الدراسة نرى مصر القديمة تنهض وتبلغ قمة المجد والازدهار مع وجود الأسر والملوك الأقوياء، وتنتكس وينتشر الفساد والفوضى في الداخل، وتصبح عرضة للأخطار الخارجية مع وجود الملوك الضعفاء .

٢. من الملاحظات التي يمكن أن تسجل على عصر الأسرة الثانية عشرة، اشراك الملك للأبن الذي سيكون وريثا للعرش معه في الحكم، مما أعطى الأبناء فرصة للتدرب على القيادة ومعرفة خفايا الدولة وكيفية تدبير شؤونها، ولعل ذلك من **أهم** أسرار قوة هذه الآسرة .

٣. أنعكس الاستقرار والازدهار الاقتصادي الذي شهدته مصر في هذه الحقبة من تاريخها، على ازدهار الأدب والفن بكل أشكاله وبلغ درجة لم تصلها مصر من قبل .

٤. أهتم ملوك الأسرة بأرسال البعثات الى مختلف مناطق البلاد وإلى خارجها لجلب المعادن الثمينة والأحجار المهمة، وكان وراء ذلك النشاط العمراني الكبير لملوك الأسرة، والذي تجسد ببناء المعابد الضخمة أو ترميمها وبناء المقابر والاهرامات الخاصة بهم، فضلا عن اقامة الحصون على حدود الدولة .

٥. من أبرز العوامل التي أدت إلى ازدهار مصر اقتصاديا في هذا العصر هو اصلاح الأراضي الزراعية وتنظيم وسائل الري، ووضع نظام لقياس مناسيب النيل لتحديد مساحة الأراضي التي ستزرع .

٦. تقوية الصلات التجارية بين مصر وباقي البلدان المجاورة كسوريا والنوبة وبقية بلدان الشرق القديم، وتنظيم تلك العلاقات، وقد اهتموا كثيرا بطرق التجارة وخصوصا المؤدية إلى بلاد الشام، إذ أقاموا عليها المحطات التجارية المزودة بالحاميات العسكرية لتأمينها، كما أنشأوا عليها آبار الماء .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

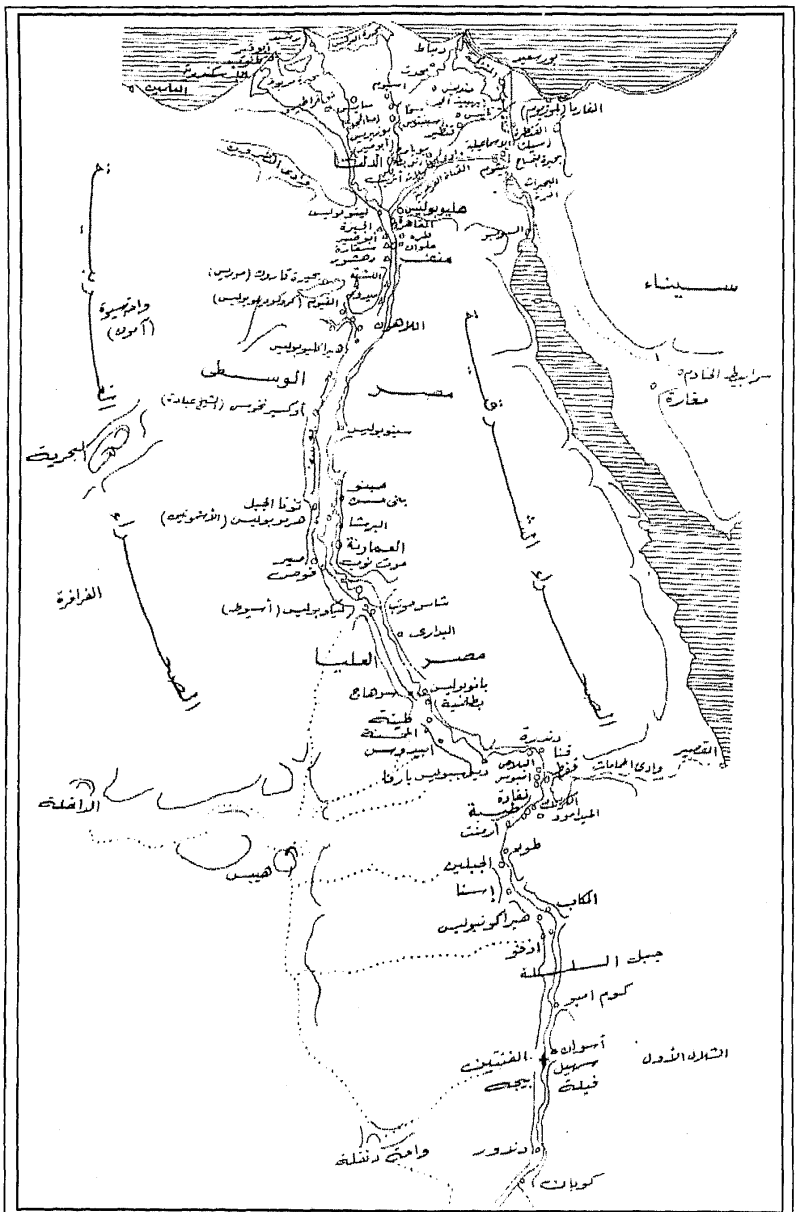

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

الشكل ١

المصدر : سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية، ص٩

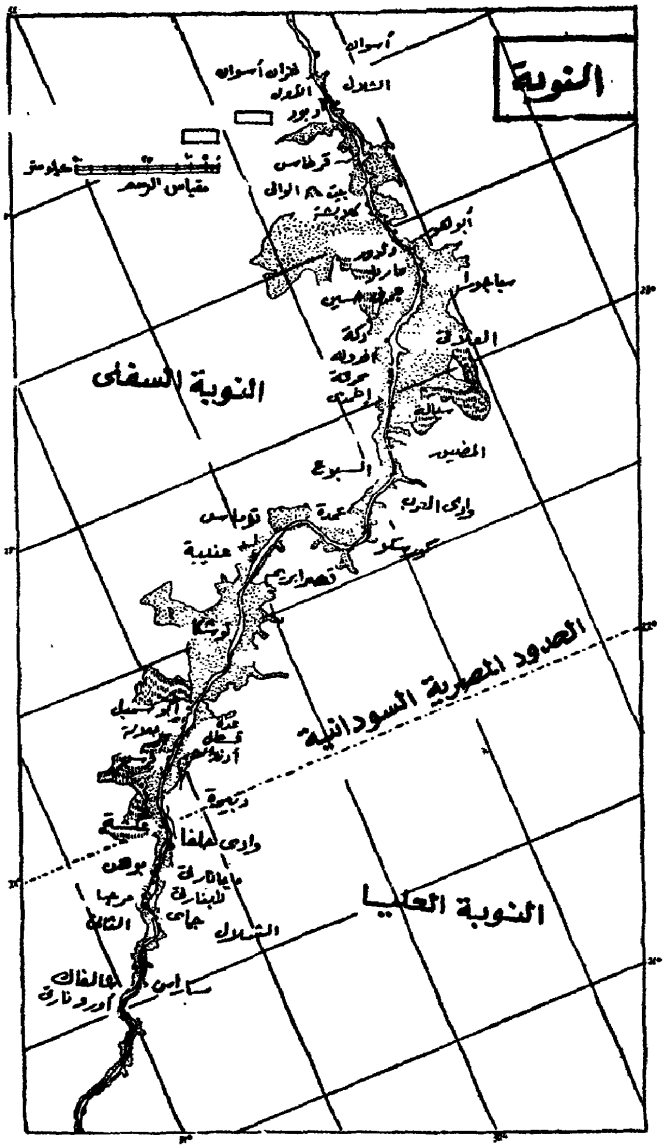

الشكل ٢ ـ النوبة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

المصدر : وولتر إمري ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة حندوسة، (القاهرة ن المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٨م) ص ٢١

الهوامش

١() طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد، دار الوراق للنشر،٢٠١١م)، ج٢، ص٧٣-٧٤؛ محمد جمال الدين مختار، العصر المتوسط (العصر المتوسط الأول – الدولة الوسطى) – ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، (القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص١٠٣؛ أحمد مالك الفتيان، دراسات في التاريخ القديم، (بغداد، مشورات مكتبة عادل، ٢٠١١م)، ص٢٧٠ .

(٢) لمزيد من التفاصيل عن حكم بيبي الأول ومن جاء من بعده انظر: سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مص الفرعونية، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص١٢٨- ١٣٠؛ عبد الرحمن زكي، الجيش في مصر القديمة، (القاهرة، بلا مط، ١٩٦٧م)، ص١٣؛ فاطمة حسن طارش، المعاهدات السياسية في تاريخ مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٥م)، ص٤١ .

(٣) بردية تورين: هي من المخطوطات التي تتضمن معلومات هامة عن تاريخ مصر القديمة يعود زمن تدوينها إلى حدود (١٣٠٠ ق.م) ، تحفظ الآن في متحف تورينو في ايطاليا . عامر سليمان وأحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم – القسم الثاني، (الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٧٨م) ص٢٤٨ .

(٤) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، (القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠١)ج١، ص٢٩٧-٢٩٩ .

(٥) سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، ص١٥٩ – ١٦٠ و ص١٨٥-١٨٦ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٦) هي عاصمة الفرعون المصري (اخناتون) (١٣٦٧-١٣٥٠ ق.م)، عثر فيها عام ١٨٨٧م على ألواح طينية، أطلق عليها اصطلاحا رسائل العمارنة, وكان عددها ٣٧٧ لوحاً، وهي عبارة عن رسائل متبادلة بين امنحوتب الثالث وابنه امنحوتب الرابع (اخناتون) وبين ملوك الدول المعاصرة, وكانت جميع هذه الرسائل مكتوبة باللغة الأكدية باستثناء أثنتين فقط مكتوبة باللغة الحثية. انظر: سمير أديب, تاريخ وحضارة مصر القديمة, (القاهرة, مكتبة الإسكندرية, ١٩٩٧م), ص١٧٢؛ محمد علي سعد الله, دراسات في تاريخ الشرق الأدنى لقديم . . . الدور السياسي للملكات في مصر القديمة, (الإسكندرية, مركز الإسكندرية للكتاب, ١٩٨٨م), ج٢, ص١٠١

(٧) محمد علي سعد الله، دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم – في تاريخ مصر القديمة، (الاسكندرية، مركز الأسكندرية لكتاب، ٢٠٠١)، ج١، ص١٣٩-١٤٠؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، ص١٨٧- ١٩٤؛ جيمس هنري برستد، صفحات من تاريخ مصر – تاريخ مصر من أقدم الأزمان إلى الفتح الفارسي، ط٢، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)، ج٤، ص٩٧ .

(٨) فاطمة حسن طارش، المعاهدات السياسية ص٤٤ ؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، ص١٩٥ وما بعدها –

Smith. W. S, The Cambridge Ancient History, vol, 1, part, 11, (Cambridge, 1980), 197 .

٩() محمد جمال الدين، العصر المتوسط، ص١٢٦؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، ص١٩٥؛ جيمس هنري برستد، تاريخ مصر من أقدم الأزمان، ج٤، ص٩٩-١٠٠.

(١٠) جان فيركوتير، مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، (القاهرة، دار الفكر للدراسات، ١٩٩٣م)، ص٩١؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص ٢٠٥ .

(١١) لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد علي سعدالله، دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم – في تاريخ مصر القديمة، (الإسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠١ م) ، ص٢٠٣؛ محمد جمال الدين، العصر المتوسط، ص١٢٧؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص٢٠٤- ٢٠٥ .

١٢() سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص١٧٨؛ محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م)، ج١، ص٢٨-٢٩؛ احمد مالك، دراسات في التاريخ القديم، ص٢٧٢ – ٢٧٣ .

١٣() محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم ،(الإسكندرية، بلا مط ، ١٩٩٩)، ص٣٥٧؛ محمد انور شكري، العمارة في مصر القديمة ،(القاهرة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧٠م)، ص ٨٦ .

(١٤) لا يمكن تحديد موقع بلاد "واوات" و "المازوي" بشكل دقيق، ولكن يحتمل أن بلاد الواوات في عهد الدولة المصرية القديمة هي جزء من بلاد النوبة، في حين لا يعرف في عهد الدولة الوسطى التوسع الذي حققته بلاد واوات، أما في العصر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

الإمبراطوري (الدولة الحديثة) فأن الاسم يشمل كل بلاد النوبة، كما يحتمل أن "بلاد المازوي" (مجـ ـاو) فـ ـي نهايـ ـة الأسـ ـرة المصرية السادسة تقع شمال الشلال الثاني ويحتمل أيضا أن بلاد مزا الأصلية أصبحت مندمجة مع بلاد واوات التي أصبحت بدورها مرادفة لبلاد النوبة السفلى، وفي عهد الدولة الوسطى صار اسم المازوي يعني به النوبيون بشكل عام . لمزيـ ـد مـ ـن التفاصيل، انظر: سليم حسن، مصر القديمة، ج١٠، ص٣٨ وما بعدها .

١٥((عبد الحميد زايد، مصر الخالدة ،(القاهرة، بلا مط، ١٩٦٦)ص ٣٥٧؛ سليم حسـ ـن، موسـ ـوعة مصـ ـر القديمـ ـة،ج٣، ص١٨٥ .

(١٦) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة ، ترجمة: ماهر جويجاتي، ط٢،(القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشـ ـر، ١٩٩٣)، ص ٢١٧؛ طه باقر، المقدمة، ج٢، ص٧٤ .

(١٧) جيمس هنري، تاريخ مصر من أقدم العصور، ص١١٥ .

(١٨) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة،ج٣، ص ١٩٨ .

(١٩) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ص ٢٠٦ .

(٢٠) الفنتين – Elephantine: جزيرة تقع وسط نهر النيل، إلى الجنوب من أسوان بـ . (٤ كم)، وهي آخر مـ ـدن الجنـ ـوب، سميت أيام الفراعنة "Abu أو Yebu" وتعني مدينة الفيل، أما الفنتين فهي تسمية يونانية، ربما أطلقت لشكلها الذي يشبه ناب الفيل. وكانت الفنتين مركز حكم الإقليم الأول. للمزيد انظر: جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل . . . . . ترجمـ ـة نور الدين الزراري، (القاهرة، مطابع سجل العرب، ١٩٩٤م)، ج٥، ص٢٧؛ كاشا شباكوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة (اللاهون نموذجا) – ترجمة مصطفى قاسم، (القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣م)، ص٤٨؛ سمير أديـ ـب، موسـ ـوعة الحضارة المصرية القديمة، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص١٨٥ .

(٢١) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة،ج٣، ص ١٩٨

(٢٢) المصدر نفسه، ص ١٧٢ .

(٢٣) حسن محمد محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية (دراسة في تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى)، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١)، ص٢٠٩؛ سليم حسن، موسوعة مصـ ـر القديمـ ـة،ج٣، ص ١٧٢ – ١٧٣ و ج١٠، ص١١٨ .

(٢٤) سمير أديب ، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص١٢٨؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة،ج٣، ص١٧٨–١٧٩ .

(٢٥) احمد امين سليم، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم مصر– العراق– ايران،(بيـ . . . روت، دار النهضـ . . ـة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٩م)، ص ١١١–١١٢؛ ينظر ايضا، سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص١٧٧ ومـ ـا

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

بعدها؛ نجيب ميخائل ابراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم – مصر من فجر التاريخ إلى قيام الدولة الحديثة، ط٤(مصر، مطبعة دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م)، ج١، ص٢٥٢ .

(٢٦) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص١٩٣ وما بعدها؛ محمد جمال الدين، العصر المتوسط، ص١٣٢-١٣٣؛ جريدة أبو الهول (عدد ١ لسنة ٢٠١٩م) ؛ جان فيركوتير، مصر القديمة، ص٨٩ .

(٢٧) أحمد فخري، الأهرامات المصرية، (القاهرة، بلا مط، ١٩٦٣)، ص ٣٠٨ .

(٢٨) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة،ج٣، ص٢٢٧ . . . . . .

– Brunton,w., King and Queen of The Ancient near East (London,1963), p33 .

(٢٩) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة ، ص ٢١١؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص٢٠٨ .

(٣٠) محمد علي، في تاريخ مصر القديمة، ص ٢١٧ .

(٣١) أبو مسلم يوسف، موسوعة حكام مصر من العصر العتيق للفراعنة مروراً بعصر الإسكندر والبطالمة حتى الرومان(٣١٠٠ق.م- ٦٤٠م) ،(الإسكندرية، بلا مط، ٢٠٠٨٩م)، م١، ص٦٨ .

(٣٢) أحمد أمين، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى، ص٥٧ .

(٣٣) احمد فخري، مصر الفرعونية(موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق.م)، (القاهرة، بلا مط،١٩٥٧م)، ص ١٧٧

(٣٤) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة،ج٣، ص٢٣٠

(٣٥) محمد علي، في تاريخ مصر القديمة، ص ٢١٧؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص٢١٢ .

(٣٦) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة،ج٣، ص ٢٢٩ .

(٣٧) سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص ٢١٢؛ ممد جمال الدين ، الدولة الوسطى، ص١٣٤- ١٣٥؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص٢٣٤ .

(٣٨) اللاهون أحدى أهم المدن الحضارية بإقليم الفيوم الحالي وقد كشفت البرديات التي عثر عليها خلال أعمال التنقيب في اللاهون عن تزايد أعداد الآسيويين في بيوت ومعابد مصر الوسطى مما كان بالتالي سببا من أسباب سقوط الدولة الوسطى . كاشا شباكوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص٢٢ .

(٣٩) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ص ٢١٤؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص ٢١٢ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٤٠) ناصر الأنصاري، المجمل في تاريخ مصر النظم السياسية والإدارية ، (القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٣)، ص ٢١٤ .

(٤١) حسن محمد، حكام الأقاليم في مصر، ص ٢٣١ .

(٤٢) سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص ٢١٢ .

(٤٣) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة،ج٣،ص ٢٦٧ .

(٤٤) سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ص٥٢٤؛ محمد علي، في تاريخ مصر القديمة، ص ٢١٩ .

(٤٥) سيد توفيق، مصر الفرعونية، ص٢١٤؛ سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ص٥٢٥؛ محمد جمال الدين ، الدولة الوسطى، ص١٣٧؛ وعن تحتمس الثالث ينظر: محمد بكر، عصر الدولة الحديثة (١٥٧٥-١٠٧٨ ق.م) – ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، (القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص٢٠٧ .

(٤٦) ممد جمال الدين ، الدولة الوسطى ، ص١٣٨-١٣٩؛ محمد علي ، في تاريخ مصر القديمة، ص٢١٩-٢٢١؛ سيد توفيق، مصر الفرعونية، ص٢١٤؛ احمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق ، ص ١١٧ –

- Assmann , J., The Mind of Egypt ,(new York– 2002), p. 87 .

(٤٧) جين بوترو وآخرون، الشرق الأدنى القديم – الحضارات المبكرة – ترجمة عامر سليمان، (الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٥م)، ص٣٧٥؛ محمد ابو المحاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور الى مجيء الإسكندر،(القاهرة : مطبعة المصري، ١٩٦٨م)،،ص ١٣٩ .

(٤٨) عصام السعدي، تاريخ مصر القديم، (القاهرة، بلا مط، ٢٠٠٩م)، ص ١٧٨، محمد جمال الدين، الدولة الوسطى، ص١٣٨ .

(٤٩) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص٢٦١، ٢٩٧؛ احمد أمين ، دراسات في تاريخ الشرق، ص١١٦، أتيبندريوتون ، المتحف المصري، (القاهرة، بلا مط، ١٩٣٩م)، ص٦؛ سيد توفيق ، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص ٢١٤؛ محمد على ، في تاريخ مصر القديمة، ص٢٢١ .

(٥٠) سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص ٢٩٤— ٢٩٥ .

(٥١) ف. دياكوف و س. كوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، ط١،(دمشق، منشورات علاء الدين، ٢٠٠٠)،ج١،ص ١٣٣—١٣٤؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص ٢٩٧-٢٩٨ .

(٥٢) محمد جمال الدين، العصر المتوسط، ص ١٤٠-١٤١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٥٣) أحمد رشاد موسى، دراسات في تاريخ مصر القديمة، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة ،١٩٩٨م)، ص١٤٣؛ محمد علي، في تاريخ مصر القديمة، ص٢٢٢؛ احمد فخري، مصر الفرعونية، ص ١٧٩؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص٢٨١ .

(٥٤) احمد أمين، دراسات في تاريخ الشرق، ص١١٨؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر، ص٢١٥؛ نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة ، ص ٢١٧ .

(٥٥) محمد علي، في تاريخ مصر القديمة، ص٢٢٢-٢٢٣ .

(56) Aldred C. The Egyptians, (London, 1966), p22 .

. . . . . انظر أيضا ص٧ من البحث

(٥٧) ابراهيم رزقانه واخرون ، حضارة مصر والشرق القديم ، (القاهرة، دار مصر للطباعة، بلا ت)، ص١٦٤ .

(٥٨) المصدر نفسه، ص ٢١٨ .

(٥٩) سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص ٣٤١ – ٣٤٢؛ ابراهيم رزقانه واخرون، حضارة مصر والشرق القديم، ص ٢١٨ .

(٦٠) أمينة عبد الفتاح محمد السوداني، المناجم والمحاجر في مصر القديمة منذ بداية الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، اطروحة الدكتوراه، (جامعة طنطا – ٢٠٠٠م)، ص ٥٣-٥٥؛ سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص٣٤٢-٣٤٣ .

(٦١) احمد أمين ، دراسات في تاريخ الشرق، ص١٢٠ .

(٦٢) زكريا عبد المجيد، تاريخ مصر القديم منذ فجر التاريخ وحتى بداية الدولة الحديثة، (الإسكندرية، بلا م ط، ٢٠٠٩م)، ج١، ص٣٥٢؛ احمد فخري، مصر الفرعونية، ص ١٨٠؛ سيد توفيق، مصر الفرعونية، ص٢١٨ .

(٦٣) هو الإله الحامي للفيوم والذي يظهر بصورة تمساح. سليم حسن، موسوعة مصر، ج٣، ص ٣٥٤ .

(٦٤) نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى القديم، ج١، ص٣٥٤؛ سيد توفيق، مصر الفرعونية، ص٢١٨؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٣، ص١٤٤ .

(٦٥) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ص ٢١٩؛ محمد علي ، في تاريخ مصر القديمة، ص٢٢٤ .

(٦٦) دياكوف و كوفاليف، الحضارات القديمة، ص ١٣٤-١٣٥؛ أحمد أمين ، دراسات في تاريخ الشرق ، ص ١١٢ .

المصادر والمراجع

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

١- ابراهيم رزقانه واخرون ، حضارة مصر والشرق القديم، (القاهرة: دار مصر للطباعة، بلا ت) .
٢- أبو مسلم يوسف، موسوعة حكام مصر من العصر العتيق للفراعنة مـ رورا بعصـ ر الإسـ كندر والبطالمـ ة حتـ ى الرومان(٣١٠٠ق.م- ٦٤٠م) ،(الإسكندرية، بلا مط، ٢٠٠٨٩م)، م١ .
٣- أتيينديوتون ، المتحف المصري، (القاهرة: ١٩٣٩) .
٤- احمد امين سليم، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم مصر- العراق- ايران،(بيـ . . . روت: دار النهضـ . . ة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٩م)
٥- أحمد رشاد موسى، دراسات في تاريخ مصر القديمة، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ،١٩٩٨م) .
٦- أحمد فخري، الأهرامات المصرية، (القاهرة، بلا مط، ١٩٦٣) .
٧- احمد فخري، مصر الفرعونية، (موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ق.م) ،(القاهرة: ١٩٥٧) .
٨- أحمد مالك الفتيان، دراسات في التاريخ القديم، (بغداد، منشورات مكتبة عادل، ٢٠١١م) .
٩- أمينة عبد الفتاح محمد السوداني، المناجم والمحاجر في مصر القديمة منذ بداية الدولة القديمة حتـ ى نهايـ ة الدولـ ة الحديثة، اطروحة الدكتوراه، (جامعة طنطا - ٢٠٠٠م) .
١٠- جان فيركوتير، مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، (القاهرة، دار الفكر للدراسات، ١٩٩٣م) .
١١- جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل . . . . ترجمة نور الدين الزراري، (القاهرة، مطابع سجل العرب، ١٩٩٤م)، ج٥ .
١٢- جيمس هنري ، تاريخ مصر من أقدم الأزمان إلى الفتح الفارسي، ط٢، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)، ج٤ .
١٣- جين بوترو وآخرون، الشرق الأدنى القديم - الحضارات المبكرة - ترجمة عامر سليمان، (الموصل ، دار الكتـ ب للطباعة والنشر ، ١٩٨٥م) .
١٤- حسن محمد محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية (دراسة في تاريخ الأقاليم حتى نهايـ ة الدولـ ة الوسطى) ،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،١٩٩١) .
١٥- زكريا عبد المجيد ، تاريخ مصر القديم منذ فجر التاريخ وحتى بداية الدولة الحديثة ،(الإسكندرية، ٢٠٠٩م)،ج١ .
١٦- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، (القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠١)، ج٣ .
١٧- سمير أديب ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، (القاهرة : ١٩٩٧) .
١٨- سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م) .
١٩- سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، (القاهرة، بلا مط، ١٩٩٠م) .
٢٠- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد، دار الوراق للنشر، ٢٠١١م)، ج٢ .
٢١- عبد الحميد زايد، مصر الخالدة ، (القاهرة، بلا مط، ١٩٦٦)
٢٢- عصام السعدي، تاريخ مصر القديم، (القاهرة، بلا مط، ٢٠٠٩م)،
٢٣- ف. دياكوف و س. كوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي، ط١،(دمشـ ق، منشـ ورات عـ لاء الدين، ٢٠٠٠)،ج١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

٢٤- كاشا شباكوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة (اللاهون نموذجا)، ترجمة مصطفى قاسم، (القاهرة، المركز القومي للطباعة، ٢٠١٣م) .

٢٥- محمد ابو المحاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور الى مجيء الإسكندر،(القاهرة : مطبعة المصري، ١٩٦٨) .

٢٦- محمد انور شكري، العمارة في مصر القديمة ،(القاهرة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧٠م)

٢٧- محمد بكر، عصر الدولة الحديثة (١٥٧٥-١٠٧٨ ق.م) – ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، (القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م) .

٢٨- محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م)، ج١ .

٢٩- محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم ،(الإسكندرية، بلا مط ، ١٩٩٩) .

٣٠- محمد جمال الدين مختار، العصر المتوسط (العصر المتوسط الأول – الدولة الوسطى) – ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، (القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م) .

٣١- محمد علي سعد الله ، دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم – في تاريخ مصر القديمة، (الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠١م) .

٣٢- محمد علي سعد الله, دراسات في تاريخ الشرق الأدنى لقديم . . . الدور السياسي للملكات في مصر القديمة, (الإسكندرية, مركز الإسكندرية للكتاب, ١٩٨٨م), ج١ .

٣٣- ناصر الأنصاري، المجمل في تاريخ مصر النظم السياسية والإدارية، (القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٣).

٣٤- نجيب ميخائيل أبراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، (بلا مد، مطبعة التجارة بالأسكندرية،١٩٦٣م)، ج١.

٣٥- نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة ، ترجمة: ماهر جويجاتي، ط٢،(القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر، ١٩٩٣)

٣٦- هنري جيمس بريستيد، تاريخ مصر من أقدم العصور الى الفتح الفارسي، ترجمة: حسن كمال، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٢٩) .

٣٧- جريدة أبو الهول (عدد ١ لسنة ٢٠١٩م) .

38- Aldred C. The Egyptians, (London, 1966) .

39- **A**ssmann , J., The Mind of Egypt ,(new York- 2002) .

40- Brunton,w., King and Queen of The Ancient near East (London,1963) .

41- Smith. W. S, The Cambridge Ancient History, vol, 1, part, 11, (Cambridge, 1980) .